

# تفسير القرطبي {سورة البقرة} {26} {76} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم ولا تتبعوا خطوات الشيطان زلتكم من بعد ما البيانات فاعلموا ان الله وان كنت وقضي الامر - 00:00:00

ومن يبدل نعمة الله من بعد ما الله شديد العقاب زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين انقوا فوقهم يوم القيمة. والله يرزق من يشاء بغير حساب حسبك - 00:00:57

الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله - 00:01:49

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى ينادي المؤمنين في هذه الآيات ويأمرهم بالدخول في الاسلام يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة في الاسلام - 00:02:07

كافة حال من الاسلام او من الواو من ادخلوه ادخلوا لكم لا يبقى احد خارج عن الاسلام او ادخلوا في جزئيات الاسلام لا تبقى جزئية خارج عن عملكم بها وهذا من اعجاز القرآن - 00:02:30

يأتي مليء بحيث اذا اراد الم عبر ان يعبر عجزا ولذلك ربنا يقول اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم بعد نزول الكتاب يحتاج الى ادلة يحتاج الى برهان يحتاج الى ايضاح - 00:02:53

اذا يا ايها الذين امنوا ادخلوا بعدين الدخول يكون فيه شيء نافذ كأنه عبر عن الاسلام عنه بالبيت او حديقة او بالبلد ادخلوا فيه اوغلوا في الاسلام لكن برفق ايوا اذن يا ايها الذين امنوا - 00:03:14

لا تتركوا بابا من ابواب الدين الا وعملتم به قيل ان بعض اهل الكتاب ارادوا ان يثبتوا لان النفوس جبت على حب ما اعتادت عليه المهم كانوا يثبتون قالوا يا رسول الله نحن دخلنا في الاسلام - 00:03:42

نريد ان نثبت ونريد ان نعمل ببعض الاحكام في التوراة قال لهم انتم دخلتم في الاسلام فادخلوا في كافة. لا تتركوا اه يعني اه جزئيات من الدين وتخرج منها لا - 00:04:04

ولذلك الله هدد وقال ان جزاء من يؤمن ببعض القرآن ويكره ببعض الخزي في الحياة الدنيا يعني من اسباب الذلة في الحياة الدنيا ان يعمل المسلم بجزء من القرآن ويترك جزءا - 00:04:21

لان العبرة في في النصوص في عموم الفاظ الشريعة لا بخصوص اسبابها ولذلك قال افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا - 00:04:42

اذا جزاء من يؤمن ببعض الكتاب ويترك بعض هو الذلة في الحياة الدنيا الخزي الذل والهوان ان يكون الانسان في الدنيا غير محترم ذليل مسلط عليه اذا يقول يا ايها الذين امنوا - 00:05:03

ادخلوا لكم في الاسلام او ادخلوا في جميع ابواب الاسلام واعملوا بها ولا تسلكوا طرق خطوات جمع خطوة والخطوة ما بين القدمين لا تتبعوا لا لا تسلكوا وتمشوا انه اتبع فلان فلان اذا مشى وراءه - 00:05:25

ولذلك عليكم بالاتباع يعني تبع السلف ما نأته بطريق جديدة ولذلك كل المشاكل من عدم الاتباع من عدم سلم يعني لا دين كامل. الله

قال اليوم اكملت لكم دينكم اذا المسلمين لهم ان يطبقوا - 00:05:51

الدين كامل واوحي الي هذا القرآن لامركم به ومن بلغ اليوم اكملت لكم دينكم. خلاص فكل مسألة تأتي اما منصوصة او بالظاهر او جاء ما يقاس عليها. ولذلك الله قال اعتبروا يا اولي الابصار - 00:06:15

الطرق التي تؤخذ منها الاحكام اربعة الطرق التي تناول منها الاحكام في هذا في هذه الشريعة اربعة الكتاب والسنن والاجماع وش والقياس القياس الصحيح القياس له شروط وله اركان وله موازع - 00:06:45

وله قوادح وهو من الابواب التي يعني امتن الله على هذه الامة بها لان مسائل الناس لا تنتهي والكتاب والسنن يتناهيان فاذا لم توضع الكتاب والسنن في قوارب كل ما استجد شيء يلحق بها - 00:07:15

لوقعت الامة في ايش في مشكلة الان رجل او امرأة هلكت وتركت زوجا واختين وام ما الذي نفعل هلكت وترك الزوج واختين واما اذا ما يمكن مال فيه نص وفيه ثلاثة وفيه سدس - 00:07:35

هل يمكن هذا اذا نتركهم يقتتلون والله ماذا افعل؟ وفي نص القرآن لكم نصف ما ترك ازواجكم بعدين قال في الامة لا ارفع صوتك ولامه السادس والاخت لها الثالثان طيب هذى قضية موجودة - 00:08:06

اذا اعطوا للزوج اقل من النص يقول القرآن اعطاني النص والله لا اخذ اقل من النص اقل من الثالثين والله لا نأخذ الا الثالثين لان الله اعطانا. الام تقول والله لا ننقص عن السادس. اذا نتركهم يقتاتلون - 00:08:35

يقولون والله ما لا نفعل قال له ارأيت ان ترك ستة دراهم وتسأل فيه ثمانية دراهم ما الذي نفعل نجعل الستة بمثابة الثمانية ونقتسمها عليهم بالنساء اليهذا حل وسط - 00:08:54

ما في واحد يعني ظلم ولا في واحد وكل منهم جاءه النقص اذا هذه حل للقضايا. اذا الدين الدين جاء بالمعقول وجاء بالمنصوص. ولذلك لما قال له لا بيع الرطب بالتمر - 00:09:15

قال له ابيع الرطب بالتمر؟ قال له اينقص اذا جف؟ قال له نعم. قال له اذا اينقص اذا جف؟ قال له نعم. قال له لا اذا شريعة معللة والرجل الذي جاء - 00:09:35

النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان زوجي ولدت غلاما انه زوجي ولدت غلاما اسود تساويه انا اشك في ولدي او اريد ان ننفيه لكن بعبارة ايش مؤدية بعبارة مؤدية وراقية - 00:09:49

بعدين النبي صلى الله عليه وسلم دائما يضرب المثل بواقع الناس قال له الك ابل قال له نعم قال له ما الواهها؟ قال عمر قال له هل فيها من اوراق - 00:10:15

قال له نعم قال له من اين جاءه ورق هذا؟ قال الاعرابي لعل حرقا نزعه بعدين قال له والولد قال له والولد لعل عرق نزعه الاعرابي امتلا فرح وتشرب القضية ومشى في غاية - 00:10:32

اصل وفرع وعلة وحكم كل الاجزاء والحديث صحيح اذا الشريعة وضفت في قوالب كل ما استجدت شيء ايش لكن ما نروح نقيس على العالم العالم لا يقاس عليه الله جعل مواقف - 00:10:54

نروح لا نجعل احنا ميقات من انفسنا ما هو منصوص مشكلة هذه لانه قال هن لهن ولمن اتي عليهم فالعالم كيف تقيس على العلم؟ هو علم مبين لذلك القياس لابد فيه من امور وهذه الامور لابد ان تتبع والدلالات - 00:11:20

لابد ان تكون الدلالة تعطي ما نروح ونجعل السما الارض ولا ولا نؤمن بالدلالات والقرآن نزل ايش بلسان عربي لابد من الدلالات فيه طيب هذا يقول يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة والمؤمنون دخلوا في السلم - 00:11:40

كيف هذا الله قال في سورة الحديد امنوا بالله ورسوله الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوب هي امنوا. زيدوا في الایمان. تقووا ادخلوا في اجتهدوا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو فاتبعوا تسلكوا. خطوات جمع خطوة وهو ما بين القدمين - 00:12:00

وهذا نوع من الايضاح انه تأكيد وتعليل لكم اي للمخاطبين من المسلمين. ولبني ادم عدو بين العداوة واضح لا لبس فيه ولذلك يعني اكثر ما يسبب للناس العرقلة الشيطان الله يقول قل لعبادتي يقولوا التي - 00:12:26

هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم. وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدو انا يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ولذلك الله جعل سلطان الشيطان على اولياته فقال جل وعلا ان عبادي - 00:12:53 ليس لك عليهم سلطان انما سلطانه على الذين يتولون اما المتقون فالشيطان اذا دخلوا بلد يفتر ما يقدروا اه يعني الشياطين للمنتقين لانه اذا دخل بلد الشيطان يهرب لكن اصحاب الفجور والفسق والعهور - 00:13:18 والغيبة وعدم الانتباه هؤلاء الذين يصادقون الشياطين ويفرجون بهم ولذلك قال جل وعلا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه ولذا لا يعالج الشيطان الا بالاستعاذه بالله - 00:13:41 شياطين الانس الجن واما ينزعنك من الشيطان نزع استعد بالله وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربى ان يحضرهم وكل ما امر الله بان شياطين الانس يبادر لهم الاساءة بالاحسان - 00:14:05 يطفأ ما في قلبه من الحقد ومن الكراهيۃ بالاحسان ولذلك قال فاذا الذي بينك وبينه عداوة فانه ولی حميد ولكن هذا لا يعطى الا من اتصف بصفتين الصبر والحظوظ عند الله - 00:14:27 وما يلقاها الا الذين وما يلقاها الا ذو حظ عظيم اذا شياطين الانس تبادلهم الاساءة بالاحسان كل ما اساء اليك شياطين شيطان من شياطين الانس تحسن اليه فباذن الله تعالى يتحول ما فيه من الكراهيۃ والنفرة محبة - 00:14:45 واحترام وشياطين الجن ما لك الا ان تستعيذ بالله ولذلك قال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله وقال هناك ادفع بالتی هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حمیم. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقى - 00:15:07 الا ذو حظ عظيم واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله اذا كتبنا تبيان لكل شيء حتى كيف نعامل شياطين الانس وكيف نعامل شياطين الجن وكيف نعامل انفسنا كيف الانسان يعامل نفسه - 00:15:36 ان لنفسك عليك حق عرضك امانة عندك جسمك امانة لا يجوز ان تعرض ارضك ان يكرم كما انه لا يجوز ان تعرض جسمك بان يمرض لا تستعمل اشياء تمرضك لا تستعمل اشياء تجعل عرضك يكلم يقدح - 00:15:56 وكل العرض صعبة التناهی ما هو ذي كلام الجرح الجرح يلتئم. لكن العرض اذا التئم صعب يسبب سقوط الشهادة ويسبب الدناءة ويسبب التعویق فلذلك يعني نحن ما نحتاج اليه موجود في كتابنا - 00:16:20 كل ما نحتاج اليه موجود في هذا الكتاب لكن لابد لنا مما لا لابد لنا من فهمه اولا اول شيء نفهم ثم نطبق لابد من الوقت نعطيه وقتا نقرأ نفهمه - 00:16:43 ندرسه نتبع اوامره نجتنب نواهيه نتأدب بآدابه نتخلق بأخلاقه نحذر مما يحذر منه نعمل بما يرحب فيه فعند ذلك يرفعنا الله بهذا الكتاب. الذي اخبر الله عنه انه نور وانزلنا اليكم - 00:17:04 بعدين يقول ايات بینات نور الله به هذا الكوكب. ونور به قلوب من اتبعه وجعل الناس تسعد وترتفع وترحم في الآخرة كما انه اذل به من اعرض عنه واخزاوه والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر - 00:17:31 وهو عليه العمی والضمینة لمن تمسك به انه يعز في الدنيا والآخری وضمینة لمن اعرض عنه انه يذل فمن اعرض عن ذکری فان له معيشة ضنکا ونحضره يوم القيمة اعمی - 00:18:01 فلا يضل ولا يشقى. قبل الایة هذی ماذا طه فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى فلا يضل مولای الشقی یسعد یبقی دائمًا مستقیم وسعید اذا لا تتبعوا تسلکوا خطوات الشیطان انه لكم عدو. انه لكم ایها المخاطبون - 00:18:21 عدو بين ایوا يعني يکرهکم. لا يرید لكم الخیر العدو ضد الصدیق مبین واضح العداوة ولذلك الشیطان یرى ان ادم کان سببا في خروجه من الجنة. فهو یعادي ذریته وقال ربی انظرني - 00:18:49 لان الشیطان کان یعلم کان موکل بسماء الدنيا وجاءه العجب وقال لن یخلق الله خلقا اسرف عليه منی فالعجب اعوذ بالله سبب له الخروج من الجنة. الخروج منها ملؤها مدحورا - 00:19:12

ملوما مطرودا مخشوءا مهزوعا وهنا قال رب امرني لان الوقت تصلني فيه الوقت تجمع فيه المال الوقت تنمو فيه الوقت

تزرع فيه الوقت تنجذب فيه اولاد لا يمكن ان تعمل شيء في الدنيا الا بالوقت - 00:19:32

ما يمكن شيء بدون الوقت والصلة من وقت تصلني فيه الصوم لازم فيه الزراعة لازم تزرع موسم تزرع فيه منمي لازم من وقت اه  
الذين يحيطون بالانعام تنجذب فيه اولاد لازم من وقت يأتوا الاولاد فيه. اذا الوقت عجيب - 00:20:02

فالشيطان عارف قيمة الوقت وعارف انه اذا رأى الوقت يضل اكبر كمية من ابناء ادم فقال رب امرني ثم قال لو خذ منها مذئوما  
مسحورا. بعدين قال رب امرني وربنا كريم. قال - 00:20:30

انك من الممارين. قال فبعزتك ايش لاغوينهم وقال فلاتينهم من بين ايديهم. ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ما الذي دينه  
ضعيف نقولوا الدين هذا فيون الشعوب ما في دين - 00:20:47

والذي دين قوي نسوف به ليش انت تجتهد في حفظ القرآن الان اصبر حتى تنتهي من المشاريع اللي عندك بعدين تتفرغ لحضور  
القرآن اما الان لو حفظت انت تنشغل لا تبدأ الان بالحفظ - 00:21:05

ليش تبدأ بوردك في قيام الليل حتى تنتهي من اشغالك بعدين تبدأ ايش بوردك ليش تحجج السنة هذي يا اخي وانت عندك اشغال؟ اخر  
الحج الى السنة اللي بعدها اذا يحاول يكفر فان لم يستطع يسوف بك فان لم يستطع يدخل لك ايش - 00:21:20

حرية ان لم تستطع واشتغلت بالطاعة يقول لك ما شاء الله والله الناس تذكرة بالخير فان كنت يقول ما شاء الله الناس يذكرونك  
بالجود وبالاعطاء ما شاء الله وان كنت شجاع ما شاء الله ناس يذكرونك بالشجاعة - 00:21:40

وان كنت خطيب ناس يذكرونك بالفضحة والبلاء وان كنت متعلم ناس ما شاء الله يذكرونك بالعلم وقوة الاستنباط والدلائل. فكل  
واحد ايش يدخل الرياء اذا دخلوا الرياء بطل عمله فان لم يستطع يشغلك بالمفضول عن الفاضل - 00:22:01

تريد ان تزور اخا في الله يقول لك مالك ومال الناس اجلس في بيتك تريد ان تلقي محاضرة؟ ما لك ومال المحاضرات؟ اجلس تريد  
ان تتصح اترك من الناس اجلس في بيتك - 00:22:25

اخيرا يشغلك بالمفضول ايش الفاضل اذا الله يقول ان الشيطان لكم عدو فاتخذوها عدوا انما يدعوه حزبه ليكونوا من  
اصحاب السعير حتى قال العلماء انه يوضع له منبر يوم القيمة في النار وذكرة الله - 00:22:39

في سورة إبراهيم وقال الشيطان لما قضي الأمر ان الله وعدكم ووعدتكم بالله هل في شيء اوضح من هذا؟ بالله هل يكون فيه عذر  
بعد هذا ووعدتكم ايش فاخلفتكم. طيب ايش عندكم تقولوا لي؟ انا كذبت عليكم - 00:23:06

ووعدتكم فاخلفتكم خلاص كذبت عليكم ولكن ما كانت لي قوة ولا سلطة عليكم الا ان كل واحد يقول له تعالى تعالى كل واحد  
نقول له تعالى يا شيخ تعالى - 00:23:31

الآخرة متأخرة تعالى الحاضر احسن لك. تعالى معي وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولو مروا  
والله لا عذر بعد هذا اذا يا نحن لا عذر لنا بعد بيان كتاب الله - 00:23:46

الشيطان الله بين لنا ماذا يكون مصيره وما لا يكون مصير من اتباهه. ما انا بمصرحكم وما انت بمصرحني اني كفرت بما اشركتموني  
من قبل. الى اخر اليات فان زلتكم - 00:24:07

اي وقعتم في الزلة وهي الخطيئة والاثم ويدخل فيها دخول اول المعاشي والشرك من بعد ما جاءتكم البينات النبي صلي الله عليه  
 وسلم والحجج والبراهين الواضحة على صدقه وعلى ان هذا الدين جاء من عند الله - 00:24:27

وانه مرسل من عنده وان من كذب به دخل النار فاعلموا ايقروا ان الله عزيز غالب حكيم لا يترك الكافر من غير عقوبة لا يترك المجرم  
من غير ان يعاقب - 00:24:45

وفي هذا من التهديد والتخفيف ما لا يخفى اذا فان زلتكم زل يزل اذا وقع في الخطيئة ومنه الانسان يمشي في الطريق حتى تزلق  
رجله اي فان وقعتم في المعاشي والكفر - 00:25:05

من بعد ما جاءتكم البينات جاءكم الرسول وجاءكم القرآن وجاءتكم الحجج والبراهين فايقروا ان الله عزيز غالب حكيم لا

يترك المجرمين من غير ان يعاقبوا ومن حكمته ان الكافر لا يدخل الجنة - [00:25:23](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. لكن بادروا بالتوبة التوبة قبل ان يفوت الاولى المسلم يكثر من التوبة لان الله تعالى خلق الانسان ايش - [00:25:47](#)

ضعيفا قال وخلق الانسان ضعيفة خلق يعني ضعيف. اذا لا يتماسك لا يصبر عن الشهوة لا يصبر عن اشياء يعني ركب فيه يعني امور لا يسلم من المعاشي. لكن الله فتح له الابواب - [00:26:08](#)

لعل الحسنة بعشر امثالها. وجعل السيدة بواحدة وجعل من تاب تمسح عنه السيئات فلذلك لما خلق الله الانسان ضعيفا يعني اعطاه من وسائل الخير ما الله به عليم فلا ينبغي للانسان - [00:26:32](#)

ان لا يتبنه حتى يغلب شره خيره فينبغي له ان يتتبه حتى يغلب خيره شره هل يأمرون هؤلاء؟ اذا فان زلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا ان الله جل وعلا - [00:26:50](#)

عزيز غالب حكيم يضع الامور في مواضعها ومن حكمته انه يعاقب المسيء ويكرم المطيء هل يأمرنا هل هنا حرف استفهام بمعنى النفي ما يأمرون اي لا ينتظرون هؤلاء الا ان يأتיהם الله جل وعلا - [00:27:10](#)

من الغمام وتأتي الملائكة على اصح التفاسير وقضى الامر والى الله ترجع الامور بعض التفاسير بل اغلب التفاسير يأولون اتيان الله يقول يأتي امره او يأتي عذابه ولكن الله امر انه يأتي - [00:27:36](#)

قال الا ان يأتיהם الله وهذا الایتاء قلنا دائمًا اننا نستعمل فيه ثلاث قواعد لان كثيرا من العلماء الفضلاء الذين خدموا هذا الدين وقعوا في اخطاء وكون العالم عالما هذا لا لا يمنع من الخطأ - [00:28:08](#)

ولكن الذين اخطأوا ما كانوا يريدوا تنقيص الله ولكنهم اخطأوا نتيجة لبيئة كانت عندهم فلما ترجم المسلمون كتب اليونان ترجموا علم الكلام والمنطق اصبحوا يضعون مقدمات هذه المقدمات ولد لهم نتائج فيها مشكلة - [00:28:34](#)

مثلا فرقوا بين صفات المعاني وصفات الذات وقالوا يجب لله الوجود والقدم كذا البقاء والغنى المطلق عم. وخلفه لخلقه. وبعدين صفات اخرى قالوا هذه الصفات لا نعرفها يتصرف بها الا ايش - [00:29:09](#)

الا المخلوق. فاذا اثبتنا هذه الصفات لله شبهنا الله بخلقه. اذا نأول هذه الصفات وننزعها ونقول مثلا اتيان امر الله والاستواء الاستياء واليد القدرة فاول هذه الصفات ولا شك - [00:29:27](#)

ان تأويل هذه الصفات خطأ اولا لان نبينا صلى الله عليه وسلم مأمور بالبيان وتأخير البيان لا يجوز عن وقت الحاجة فلو كان اثبات هذه الصفات ضللا اذا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الا تثبتوا هذه الصفات واولها - [00:29:52](#)

بل قال وقالت اليهود يد الله مغلولة وغلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة. وقال يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع. وقال لا تزال النار تقول هل من مزيد حتى يضع الرب فيها قدمه - [00:30:14](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يكون ثلث الليل الاخير. فيقول هل من داع هذه الصفات التي وصفها الله بها نفسه ووصفه بها رسوله نحن نستعمل فيها ثلاث اسس - [00:30:39](#)

دائما وهذه طريق سلامة محققة لاننا اذا لم نفعل هذا نقع في مشاكل مثلا هم يقولون استولى ويقولون قد استولى بشر قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم المهراق - [00:30:56](#)

ويقول هذا الاستواء الاستياء منزه طيب نقول لهم بالإنصاف ايها اولى بالتنزيل الكلمة التي انزل الله في القرآن يتبعدها الحرف منها بعشر حسنان. او الكلمة التي جئتم بها وقلتم منزه - [00:31:15](#)

تقول استولى وتقول هذا الاستياء منزه. اذا اترك الاستواء وقل استواء منزه والله ذكر استواه في القرآن سبع مرات ولم يقل استولى لم يقل استياء بل هدد تهديدا مبطنا وقال جل وعلا ثم استوى على عرش الرحمن - [00:31:33](#)

اسأل به خبيرا لا تقول استولى فسأل به خبيرا اذا نحن نستعمل ثلاثة طرق اول شيء تنزيه الله عن مشابهة خلقه وهذا الاول لان الله

يقول ليس كمثله شيء ويقول فلا تضربوا لله الأمثال - [00:31:54](#)

ويقول هل تعلم له سمي؟ الثاني تصدق الله فيما قال عن نفسه. لانه قال ومن اصدق من الله قيلا وقال قوله الحق الثالث قطع الطمع عن ادراك كيفية اتصفاته. لان الله تعالى قال - [00:32:13](#)

لا تدركه الابصار اذا هذه الطريق سلامة محققة وكثير من العلماء الفضلاء وقع في هذا الجانب ولكن نحن نقول كما قال الشافعي رضي الله عنه رام نفعا فضر من غير قصد - [00:32:32](#)

ومن البر ما يكون عقوقا فنرجو الله جل وعلا ان يغفر لنا ولهم وان يرحمنا واياهم. وما فعلوا ذلك الا لقصد التنزيه ولكنهم لم يتتبهوا ولذلك لم يعرف التأويل الا بعد القرون - [00:32:49](#)

الزمالك ورد عنه الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بكيف بدعة. وام سلمة وابو حنيفة والشافعي والامام احمد وابو داود والبخاري والترمذى ومن احسن الناس كلام في في العقيدة - [00:33:07](#)

وفي التوحيد كبير المفسرين ابن حجر الطبرى رحمة الله فانه من اكثرب من دعا الى عدم تأويل صفات الله تعالى واثبات ما اثبت الله لنفسه ونفاه عن نفسه والسكوت عما سكت عنه - [00:33:28](#)

وكذلك الحافظ بن كثير ولكن كثير من العلماء وقع في هذا فنحن نترجم عليهم ونبين ما اخطأوا فيه. ونظهر ما اصابوا فيه. ولا يكون الخطأ السبب في اننا نقع في العلماء او نترك ما اصابوا فيه - [00:33:47](#)

فالعلماء يعني ورثة الانبياء وهم الذين اوصلوا لنا هذا الخير فمنهم من اخطأ نترجم عليه ونبين ما اخطأ فيه. والذي اصاب نترجم عليه ونبين ما اصاب فيه نعم وننعود على النزاهة - [00:34:05](#)

وقبول الحق من قاله ورفض الخطأ من قاله اذا يأتיהם الله اتيان لائق بجلاله وكماله من غير تكليف ولا تحريف ومن غير تشبيه ولا تكليف اية اتيان لائق بجلاله وكماله - [00:34:23](#)

نعم. فما قاله الله له قوله وما نفعنا فيه وما سكت عنه الوحي نسكت عنه ولذلك اذا وضع الواحد في القبر وقال له بم صدقتنى تقول لان قلت قولك الحق - [00:34:43](#)

لما نزهتني تقول لانك قلت ليس كمثله شيء بما ادركت كففت اه يعني فكرك عن ادراك كيفية اتصفاتي لانك قلت وقولك الحق ولا يحيطون به لكن اذا قال استوى استوى. ما مستندك يا عبدي على ان تقول لي استوى استوى. ما مستندك من ذلك - [00:35:03](#)  
هل جاءك به كتاب هل جاءتك به سنة؟ هل جاءك به اجماع هل جاءك به قول عن صحابي اذا القضية واضحة انها مشكلة اذا اذا اتضحت ان القضية فيها ايش - [00:35:27](#)

يا اشكال انه طيب كيف قول ما قاله الصحابة ولا قاله الأئمة ولا قاله النبي صلى الله عليه وسلم ولا قاله الله طيب من اين هذا؟ اذا لابد ان نتبه - [00:35:45](#)

ولذلك نحن عندنا ميزان ميزاننا ما هو؟ الكتاب والسنة فان تنازعتم في شيء ردوه الى الله تركت فيكم ما ان تمسكتم به لان تضروا بعدي ابدا. كتاب الله وسنتي العلم - [00:36:03](#)

قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الصحابة ليس خلف فيه ما العلم نصب للنصوص سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه ولا حدود النصوص تعمدا من التمثيل والتتشبيه حاشا النصوص من الذي رميته به من فرقة التعطيل والتمويه - [00:36:28](#)  
اتبعوا ما انزل اليكم ولذلك هؤلاء نمشي معهم الى اخر صفة وهي الوجود شوف اخر شيء يبقى الوجود هل الله موجود فان قال شخص لا كفر - [00:36:54](#)

هل العبد غير موجود؟ فان قال لا كذبة اذا الله موجود والعبد موجود يقول لك يا اخي الله واجب الوجود والعبد جائز الوجود نقول وعد بالوجود صفات واجبة الوجود وجائز الوجود صفات جائزه الوجود وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق - [00:37:13](#)  
ولذلك العرب الاقحاح ما كانت عندهم مشكلة لانهم يعلمون كلمة خالق ويعلمون كلمة مخلوق والصفات الخالق متعلالية كالخالق وصفات المخلوق متحاقرة كالمخلوق وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق خذ كلمة رأس - [00:37:34](#)

اضفها الى الوادي والى الجبل والى الانسان والى المال رأس الجبل رأس الوادي رأس الانسان رأس المال. اذا هذه مخلوقات تمايزت  
بإضافاتها فما بالك بما يضاف الى الله وبما يضاف الى المخلوق - [00:37:56](#)

ما الذي يضاف الى الخالق متعالي والذي يضاف الى المخلوق متحاقد وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق ولذلك الصحابة  
ما وقع عندهم هذه المشكلة ابدا. ولكن مشكلة لما فسست الفطر - [00:38:16](#)

وقالوا اول واجب على المكلف ايش اعماله للنظر المؤلف واختلف الاشياخ في التعليق مشاكل ايش التعليق؟ ما التعليق وواسطة بين  
الوجود والعدم والواجب على المكلف شهادة ان لا الله الا الله. فاعلم انه لا الله الا الله - [00:38:33](#)

يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله. قل لا الله الا الله ولذلك كل الذين اشتغلوا بهذا الجانب عند الموت الجويني والشهرستاني  
والغزالى. وغيره كل هؤلاء عند الموت يقول نعود الى دين العجائز - [00:38:55](#)

كل من دخل في علم الكلام وتوغل فيه في النهاية يقول اموت على دين العجائز كفاك من عرفانه الفؤاد الايات قبل ظهر الفساد الله  
الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم - [00:39:15](#)

ثم يحييكم. هل من شركائكم من يفعل من ذلك من شيء لذلك الذي يعطي الله ينبغي هو ليعبد هو الذي يخاف هو الذي يرجى هو  
الذي يوصف بما وصف به نفسه. اما نحن نقيس على الله ما - [00:39:35](#)

لذلك اه يعني من من احسن الكتب في هذا شرح ابو العز لما للطحاوى الطحاوى الحلفى له رسالة اسمها ايش العقيدة الطحاوية  
شرحها واحد اسمه ابو العز حنفى. والرسالة موجودة في المكتبات - [00:39:51](#)

اسمه شرح العقيدة الطحاوى ومن افعى كتب التوحيد كتاب البخارى الكتاب الأخير من صحيح البخارى اسمه كتاب التوحيد فليرجع  
الىه ويرجع الى التوحيد في الكتب الستة التوحيد وكتاب الايمان اللي بمنده - [00:40:13](#)

وما كتب الامام احمد في هذا الجانب والفقه الاكبر وهو التوحيد عند الامام ابي حنيفة ولذلك المسلم ينبغي ان يكون منصفا. الانصاف  
من شأن الاشراف الحق يقبل من قاله لا تحررن الرأي وهو موافق - [00:40:37](#)

حكم الصواب اذا اتاني الناقص فالدر وهو اعز شيء يقتني محطة قيمته هوان الغائط صاحب المروءة وصاحب العقل يقبل الحق من  
قاله ما يكابر لا يقبل الحق كذلك المسلم ينبغي ان يقبل الحق - [00:40:58](#)

ويبادر الى قبوله ويقول سمعا وطاعة الى سمع الحق كما انه ينبغي ان يرفض الباطل ويقول لا بملئ فيه وان كان قائله اعز الناس اليه  
واحاب الناس اليه فالمسلم ينبغي ان يتبع على قبول الحق ورفض الباطل. لأن هذا الذي ينجي - [00:41:20](#)

وهو الذي يسعد الانسان وهو الشجاعة وهو المروءة والملائكة وتأتي الملائكة ايضا يوم القيمة وقضي الامر ينتهي الامر من كتب عليه  
كافر ختم عليه كتب عليه نادي كتب والامور انتهت والى الله ترجع الامور في ذلك الوقت - [00:41:38](#)

اذا هذا يخوف اذا لم يبادروا ويأتوا الله يأتىهم يوم القيمة مجىء لائق بجلاله وكماله. وتأتي جنوده معه وعند ذلك الوقت يقول يا  
عشرون الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا - [00:42:03](#)

لا تنفذون الا بقوه ولا قوه عندكم. وذلك بادروا بالتوبه واعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله - [00:42:26](#)  
واحد ينفذ ولا قوه لكم. وذلك بادروا بالدخول فيه. واتركوا بنيات الطريق فان من يذهب فيها ثم جاء هذا كالبرهان سل بني اسرائيل كم

اتيناهم من اية بينة بني اسرائيل كم اعطيتكم من الحجج والبراهين والادلة. اعطيتكم - [00:42:46](#)

ولكنهم عيادة بالله تعالى كل ما جاءت نعمة يقابلها بماذا بالكفران كل ما جاء لليهود نعمة يقابلها بالكفران ذلك الله سلط عليهم من  
يسومهم سوء العذاب الى يوم القيمة. وقطعهم في الارض - [00:43:12](#)

قال وقطعناهم في الارض وقال واذ تاذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيمة من يصومهم سوء العذاب. وقال وان عدتم عدنا اذا  
اليهود صلى الله يهبي لهم من يذلهم الى قيام الساعة - [00:43:33](#)

وهم لا تقم لهم قائما الا بان يهبي لهم الله من ينصرهم بحبل من الله وحبل من الناس ولذلك قال لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى

محصنة ومن وراء جدر - 00:43:51

الجدار هذا هذا تطبيق لقول الله تعالى ومن اكبر شيء يهزم به المسلمين اعدائهم هو ماذا الاستقامة احسن اذا استقمنا على ديننا ربنا يهزم اعداءنا اذا سل يا نبي بنى اسرائيل كم اتناهم؟ كم للتكفير؟ او للاستفهام - 00:44:08

من اية كم اتنا من اية بينة واضحة بعدين قال ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب قال ومن يبدل كانه جاء بالكلام يدخلهم ويدخل غيرهم. لأنهم هم ممن بدلوا - 00:44:35

سيدخلون في هذه ويدخل من كان على شاكلتهم ثم قال زين للذين كفروا الحياة الدنيا المزينة الله او هيأ الله تعالى الشيطان ان يزين لهم ذلك لأنه قال الشيطان سول لهم واما لهم - 00:44:54

ويسخرون هؤلاء الكفار من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب الغريب يا شيخ انه دائماً يا اخوان المتقون يهبي الله لهم من المجرمين من يسخر منهم - 00:45:16

مسكين جاك المطوع مسكيين زي التيس يسخر منه شوف بعدين دائماً تجد اعوذ بالله الفساق يتجمعون على الطيبين شو مسكيين هذا اشبك يعني لما يشوف واحد رايج للصلوة مستعجل والله شوفه صايم - 00:45:39

عشش او عنده خشية خاف سهل عن الناس للخوف من الله ومن يوم القيمة يقول شوفه مسكيين فينك انت؟ يعني يسخر منه للذين كفروا الحياة الدنيا لا يرى الا الحياة - 00:46:05

لا يرى الا البنيان الا مزارع لا يرى الا هذا. واي واحد يشوفه يشتغل بالصلوة. هذا مسكيين يضيع وقته. طول وقته رايج جاي للصلوة مسكيين طول اليوم عطش نفسه ايش بك انت؟ - 00:46:26

الله غني عن هذا انت لست غني عن هذا قيل للذين سفر الحياة الدنيا دائماً لا يریدون الا هي طول وقت الشغل للحياة. واي واحد يراهم يشتغل لغير الحياة مسكيين هذا ما هو فاهم - 00:46:42

مغفل مسكيين والذين اتقوا في الغرف وهؤلاء في الدرك ولذلك قال يوم يتبعكم ليوم الجمع ذلك يوم لذلك لا يغتر الواحد بالسيل الجارف لا يغتر بالموضة لا يغتر بكثرة اللاهين - 00:47:00

بكثرة اللاعبين لكترة الغافلين لا يغتر وما اكثرا الناس ولو حرصت المؤمنين وان تطع كرما في الارض يضلوك عن سبيل الله العاقل لا يغتر. ولذلك قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون - 00:47:29

كانوا اذا مروا بهم يتغامزون و اذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا يعني اما المسلم يخاف لذلك يأتون ما اتوا قلوبهم وجلودهم. قالت عائشة يا ترى ما اتوا من المعاصي؟ قال لا يا ابنة الصديق - 00:47:50

يصومون ويصلون ويزكرون الله ويذكرون الله ويختلفون ان لا يقبل منهم الذين يأتون ما اتوا من الطاعات وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون لكي لا لا يقبل منهم هذا اذا ما لنا عذر - 00:48:09

لذين كفروا الحياة النائب الفاعل والذين اتقوا فوقه يوم القيمة قالوا والله يرزق من يشاء بغير حساب. قالوا هذا ايش فيه من المدح قالوا لان كل شيء يرزق لابد فيه من حساب - 00:48:27

وما دام الله يرزق من غير حساب هذا عطاء لا نهاية له. لانه لا يخاف جل وعلا ان ينفذ ما عنده هذا اكبر اكرام وابكر وعد بالخير للمتقين فلذلك ينبغي ان نبادر - 00:48:51

ينبغي ان نبادر بالطاعات وينبغي ان نستغل المواسم بالخير ولا تضيع علينا ونستغل هذا الضيف الكريم الذي ان ياتينا ونعرف ماذا يجب علينا فيه وماذا يحرم علينا فيه؟ وما لا يكره لنا فيه، وما لا ينذر لنا فيه - 00:49:08

لانه اكبر نعمة الامثال ونعود انفسنا على الامثال والاجتناب ونعلم ان الله تعالى كريم وكل ما نحتاج اليه الله يعطيه لنا الله كريم ولا تخفي عليه خافية وقدر ويقول من كان يريد ثواب الدنيا - 00:49:30

فعدن الله ثواب الدنيا والآخرة. ويقول يا ايها الناس انت الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ويقول فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متع الغرور - 00:49:51

فلننبدر نبادر ولا نترك المواسم تضيع علينا ولنسدد ونقارب ونبشر بالخير نرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه. وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك. وصلى الله - 00:50:09 -  
الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحابه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:50:28